بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله ما يعدل
الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا
تستطيعونه فأعادوا عليه
مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا
تستطيعونه . ثمّ قال : «
مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصائم القائم القانت
بآيات الله لا يفتر من صيام
ولا صلاة حتى يرجع المجاهد
» رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 07 شوال 1415 هـ الموافق لـ 09 / 03 / 1995 — العدد 87

خلال عمليات عسكريّة مختلفة ..

كتائب الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تكبّد قوّات العدو خسائر فادحة في الأرواح .

جزاء الغطرسة والتّسلط والجبروت ..

مقتل دبلوماسيين أمريكيين وجرح ثالث في العاصمة الباكستانيّة كراتشي .

في أوّل أيّام العيد ..

المجاهدون في مصر يصعّدون من عملياتهم العسكريّة ضدّ قوّات العدو المرتدّ .

ضمن مخطّطهم الشيطاني الكفري ..

عدوّ الله فهد يتبرّع لليهود بملايين الدولارات ، عن طريق المرتد عرفات .

.. ووزير التّعليم الكويتي يمنع تدريس القرآن الكريم .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدّوا عن سبيل الله ، فسينفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة ثمّ يغلبون ﴾

الخبر : << قامت قوات الأمن البلجيكيّة باعتقال مجموعة من مناصري الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وضبطت معهم أسلحة وعتاد حربيا . وتأتي هذه العمليّة في إطار محاولة القضاء على العمل المسلّح في الجزائر >> إ.هـ

اجتماعات .. لقاءات .. مؤامرات .. مناورات .. مداهمات .. اعتقالات .. تهديدات .. اغتيالات ... وقائمة هذه المصطلحات طويلة ، وطويلة جدا ، وقد كثر استعمالها هذه الأيّام من قبل الكفر النّصراني الصليبي الحاقد ضدّ الإسلام والمسلمين والمجاهدين على حدّ سواء . فهؤلاء الكفّار، يحاولون في كلّ مرّة طمأنة عبيدهم وخدمهم من المرتدّين ، والتّخفيف عليهم بين الفينة والأخرى من وقع الهزائم المتتاليّة التي يلحقها بهم جنود الله الأسود ، الذي ينطبق عليهم قول الشاعر :

بيضُ العَوارِضِ طعّانُون من لحقُوا   مِنَ الفَوارِسِ شلاّلُونَ للنّعمِ
قَدْ بلغوا بقَنَاهم فَوْقَ طاقَتِه   وليْس يَبلُغ ماَ فيهمْ من الهمَمِ

فهل يظنّ هؤلاء الملاّحدة أنّ إيقاف هذه الثلّة من المناصرين للجهاد سيؤثّر سلبا على المجاهدين داخل البلاد . إذا كانوا يتصوّرون ذلك فهم واهمون ، وهم أصغر بكثير ممّا كنّا نظنّهم !

أمّا جنود الله الأسود فإنّهم لم يتأثّروا - بفضل الله وحده - بمقتل قادتهم ، فلا نظنّهم أنّهم سيتأثّرون بمقتل أو تغييب مناصريهم . فما دامت السّيوف لم تعد إلى أغمادها ، والرّماح تتراقص طربا حينما تقطع رؤوس الكافرين وتبقر بطون المرتدّين فإنّ المجاهدين لا يزالون في خير عظيم ، ومادامت أنفس تلك الجماعة المقاتلة توّاقة إلى بارئها تريد جنان الخلد مسكنا ، ومادامت جيوش الجماعة الإسلاميّة المسلّحة مصمّمة على اقتلاع الكفر واجتثاث الجاهليّة .. مادامت هذه النّيّة موجودة ، فلا خوف البتّة من هذه المؤامرات وهذه المناورات .. **﴿ إنّما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾** ..

أكْتُبْ بِنَا أبَداً بَعْدَ الكتَابِ به   فإنّمَا نحْنُ للأسْيَافِ كالخَدَمِ
أسْمَعْتَنِي ودَوَائِي ما أشَرْتَ بِهِ   فإنْ غَفَلْتُ فَدَائِي قلّةُ الفَهَمِ
مَن اقْتَضَى بسوَى الهِنْدِي حاجَتَه   أجَابَ كلّ سُؤَالٍ عَنْ هل بِلَمِ
صنّا قَوائِمَهَا عَنْهُمْ فمَا وقَعَتْ   مواقعَ اللّؤمِ في الأيْدي ولاَ الكَرَمِ

وكما عودّتنا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بشدّة التزامها نحو واجبها الذي يفرضه عليها ربّ العزّة ، وحرصاً منها على سلامة مجاهديها ومقاتليها فإنّها ستردّ ، وبقوّة ، في الوقت المناسب والمكان المناسب على كلّ هذه الخطوات غير المدروسة التي قامت بها قوات الصليب تجاه المسلمين .

وإذا سكتُّ فإنّ أبْلَغَ خاطب   قَلَمٌ لكَ اتّخذَ الأنَامِلَ منبَرا
ورسائلٌ قَطعَ العُدَاة سحَاءَهَا   فرأوا قَنَا وأسِنّةً وسَنَوّرَا

أمّا أولئك الفتية الذين أوذوا في سبيل الله ، وتعرّضوا للاعتقال فنسأل الله تعالى لهم الفرج عاجلا غير آجل ، مع أنّنا نعلم علم اليقين أنّهم يتلذّذون بما أصابهم في سبيل الله ..

سُبْحَانَ خالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَذّتُهَا   فيمَا النّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الألَمِ

﴿ والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقّا لهم مغفرة ورزق كريم ﴾

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

مقتل ضابط كبير من قوات العدو المرتدّ

قامت إحدى سرايا كتيبة < جند الله > التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بنصب كمين مُحكم استهدف ضابط كبير برتبة عقيد وذلك في مدينة عنّابة الساحليّة . وكان الطاغوت الهالك قد قاد عدّة عمليات عسكريّة ضدّ المجاهدين خصوصا في المناطق الجبليّة ، حيث قام هو وزمرة من الضبّاط الطواغيت بإعطاء أوامر لتدمير عدد كبير من الغابات وذلك بواسطة طائرات نفّاثة كانت تقصف بقنابل النّابالم مناطق المجاهدين ومناطق المسلمين العزّل على حدّ سواء .

مقتل اكثر من 16 طاغوت من بينهم عدد من الضبّاط في جيجل

شنّت قوات كتيبة < المرابطون > بالتّنسيق مع كتيبة < المهاجرون والأنصار > التّابعتان للجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، عمليّة هجوميّة كبيرة ضدّ قوات العدو المرتدّ (درك) قبالة منطقة < سوق الإثنين > بالقرب من مدينة خراطة . وبعد معركة حاميّة الوطيس ، تمكّن المجاهدون من قتل أكثر من ستّة عشر طاغوتا (16) وجرح عدد آخر وذلك في منطقة قرب مدينة جيجل التابعة للمنطقة السادسة ، وتحت إمرة الأخ القائد أبو عبد الغفّار رضوان .

.. ومقتل سبعة طواغيت بينهم أربعة ضبّاط من قوات الدّرك

نصبت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا استهدف سيّارة كبيرة لقوات الطاغوت المرتدّ (درك) في منطقة حي الجبل ليلة عيد الفطر المبارك ، وعند وصول الهدف إلى نقطة الكمين صبّ عليه المجاهدون وابلا من الرّصاص فقتلوا أربعة من الطواغيت ، وعند استدعاء قوات أخرى لإغاثة الطواغيت ، كمن لهم المجاهدون وأطلقوا نيران رشّاشاتهم على السيارة الثانيّة فقتلوا ثلاثة ، وبذلك ترتفع حصيلة القتلى إلى سبعة طواغيت ، وعدد من الجرحى .

مقتل قيادي بارز في إحدى أهمّ المؤسّسات الحكوميّة الطاغوتيّة

نفّذت مجموعة تابعة لكتيبة < الموت > هجوما استهدف الطاغوت الهالك المدعو سعدان صالح ، وهو أهمّ وأبرز قيادي في منظّمة الإتّحاد العام للعمّال الجزائريين (U.G.T.A) . وقد نجى الهالك في وقت سابق من محاولة اغتيال كان قد نفّذها المجاهدون . وللتذكير فإنّ الرئيس العام لهذه المنظّمة الشيوعيّة الملحدة < بن حمّودة > كان قد نجى من محاولة اغتيال سابقة ، بينما تمّ قتل ابن عمّه وشقيقه .

مقتل عميل فلسطيني

نفّذت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في منطقة برج البحري حكم القتل في أحد العملاء الفلسطينيين الذين جنّدتهم قوات العدو المرتدّ للعمل ضدّ المجاهدين . والهالك يدرس كطالب في كليّة البحرية العسكريّة الطاغوتيّة المرتدّة .

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تنفي البيان المزوّر الموقع باسمها

في اتّصال مع نشرة الأنصار ذكرت قيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ـ المكتب الإعلامي الداخلي ـ في الجزائر أنها تكذّب البيان اللذي صدر في وسائل الإعلام المحلي والدّولي ، والذي مفاده أنّ الجماعة تطالب بإطلاق سراح اثنين من المناصرين الذين اعتقلتهم قوات العدو النّصراني البلجيكي . وجاء في هذا الإتّصال : << وإذ تؤكّد الجماعة نفيها القاطع لهذا البيان المزوّر إلاّ أنّ هذا لا يعني " سكوت عن جرائم هؤلاء الكفرة ، وستصدر بيانا حول هذه العمليّة الدنيئة والجبانة التي قامت بها قوات أمن الحكومة النّصرانيّة الصليبيّة البلجيكيّة ، وستبيّن فيه حكم كلّ من يحارب دين الله وعباده المسلمين المؤمنين ... >> .

إحدى سرايا كتيبة النسف والتخريب تدمّر قطار

قامت إحدى سرايا كتيبة < النّسف والتّخريب > التّابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بإحراق وتدمير قطار قرب منطقة وادي السّمار . وكان هذا القطار يربط بين منطقة الحرّاش وبوفاريك . وتأتي هذه العمليّة بعد أن كشف جهاز استخبارات الجماعة أنّ العدو أصبح يستعمل كثيرا القطارات لتنقّله بين المناطق ، والقيام بعمليات التّمشيط .

حكومة النّصارى البلجيك تطلب من رعاياها مغادرة الجزائر

طلبت رسميا الحكومة النّصرانيّة البلجيكيّة من رعايها مغادرة الجزائر فورا ، كما طلبت من رعاياها عدم التّوجه إلى الجزائر ، وذلك بعد العمليّة الجبانة الرّعديدة التي قامت بها الإستخبارات في حقّ عدد كبير من مناصري الجهاد في الجزائر ، وتمّت هذه العمليّة الخبيثة بإيعاز من حاميّة الصليب حكومة فرنسا النّصرانيّة الحاقدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّي اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم

الجماعة الإسلامية المسلحة

بيان رقم ـ 26 ـ

إعذار ... وإنذار ...

قال تعالى : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلاّ على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا انّ الله مع المتقين ﴾ البقرة .

وقال صلى الله عليه وسلم : « .. ومن مات دون عرضه فهو شهيد » .

إنّ الطاغوت المرتد المتسلط على رقاب المستضعفين من المسلمين لجبنه وخوره عن مواجهة المجاهدين وعجزه عن كسر شوكتهم التي تزداد قوة يوما بعد يوم عددا وعدّة إيمانا وعزما تخطيطا وتنظيما ...

راح الطاغوت يسلّط وحشيته الجبانة على بعض نساء المؤمنين مهتكا كلّ أستار الفضيلة والحياء خارقا بكلّ القيم الإسلامية والأعراف الإنسانية ناسيا أنّ انتهاك عرض امرأة واحدة كانتهاك عرض كل مسلم ومسلمة .

إنّ الطاغوت الذي يظنّ أنّه بفعلته هذه سيحقق النكاية بالمجاهدين ويكسّر عزيمتهم ويرهب عامة المسلمين ويمنع تناصرهم ...

فالجماعة الإسلامية المسلحة الحاملة للراية الشرعية الوحيدة للجهاد والمجاهدين في الجزائر بعدما سجلت عدّة حالات لهذه الإنتهاكات في أكثر من مركز من مراكز الطاغوت على مستوى عدّة ولايات ..

تحدّد للنظام الطاغوتي المرتد يوم 1995/03/10 كآخر أجل لفعل ما يلي :

ـ إصدار قرار إلى أعوانه بكلّ شرائحهم يقرأ في الإذاعات والتلفزة والجريدة الرسمية يصرّح فيه بمايلي :

1 ـ إطلاق سراح كلّ أخت مسلمة محتجزة عنده مهما كانت تهمتها وحيثما كانت إقامتها .

2 ـ توقيف كلّ المتابعات والمحاكمات للنساء المسلمات .

3 ـ حفظ وصيانة واحترام أعراضهنّ وكرامتهنّ وممتلكاتهنّ .

وإذا لم يستجب النظام الطاغوتي المرتد للشروط المذكورة أعلاه فإنّ الجماعة الإسلامية المسلحة تقتص لكل امرأة مسلمة ينتهك عرضها أو تظلّ رهن الأسر في السجن .. بقتل نساء الطواغيت من الجيش والدرك والشرطة وأعوانهم من الحركة .

وبهذا البيان يكون المجاهدون قد أعطوا الضوء الأخضر بالإقتصاص في حدود الدائرة التي انتهك عرض امرأة منها .

ملاحظة : وليعلم نساء الطواغيت وأولياؤهنّ أنّ المسلمة لا يجوز شرعا أن تظلّ تحت زوجها إذا ارتد عن الإسلام بمناصرته وموالاته للطاغوت ، كما لا يجوز تزويج الطواغيت المرتدين لقوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنّة والمغفرة بإذنه ويبيّن آياته للناس لعلهم يتذكرون ﴾ البقرة .

عهدا سنثأر للأعراض من دمنا ولا علينا إذا عدّت ضحايانا
ونرفع "الفتح" و"الأنفال" ألويةً من الجهاد وعرض الأخت مكانا

يوم 04 شوال 1415 هـ الموافق 1995/03/06 .

أمير الجماعة الإسلامية المسلحة

أبو عبد الرحمن

أمين

بين منهجين 36

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

جذور حركات الجهاد السلفية في العالم الإسلامي متشعبة ومتعددة ، ولا تعود إلى جهة واحدة ، وليس هناك من أحد يستطيع أن يزعم أنه صاحبها ، فمن قدر الله تعالى الحسن لهذه الأمة المحمدية أن البلاد التي حكمها الإسلام قلّما تجد بلدا يخلو من وجود حركة جهادية قامت من أجل قتال الطواغيت المرتدين منذ عشرات السنين ، ولكن عدم التواصل بين هذه الحركات ، ثم ما يعقب عدم التواصل من عدم استفادة الواحدة من الآخرى ، هو الذي يجعل الحركات الإسلامية وكأنها تعيش مرحلة طفولية في كل أدوارها ، ووجود هذه الحركات الجهادية القتالية المنبثقة من تصورات ومفاهيم السلف الصالح يجعلها أحق الناس دخولا في مفهوم الطائفة المنصورة ، لأنّ من شروط هذه الطائفة هو التواصل وعدم الإنقطاع « لا تزال طائفة من أمتي ... » وإذا أردنا - وهو مطلوب واجب - أن نبحث عن الأسس الشرعية التي تدفع هذه الحركات للنشوء والعمل في داخل مجتمعات الإسلام قبل غيرها ، لوجدنا أنّ هذه الحركات تعتمد على القواعد التالية :

1 ـ **القاعدة الأولى** :إنّ الديار التي يعيشها المسلمون ، وكانت قبل دار إسلام وأمان ، قد انقلبت إلى دار كفر وردّة ، لأنّها حكمت من قِبل طوائف المرتدين ، ولأنّ الكفر قد بسط سلطانه عليها من خلال أحكامه ودساتيره ، وأدلة كفر هذه الطوائف وردّتها هو ما سنبحث عنه في ما يأتي من مقالات ، وممّا ينبغي الإشارة إليه لأهميته في هذا الموطن هو :

أ - حين نقول عن الديار هي ديار كفر وردّة ، فليس يعني هذا من قريب أو بعيد حكما على أهلها ، فلسنا نقول بقول بعض فرق الخوارج إنّه إذا كفر الحاكم كفرت الرعية - . نعوذ بالله من الضلال - وأمّا أقسام النّاس في هذه الديار فهم :

ـ مسلمون ، وهؤلاء من عُلم إسلامه واشتهر ، أو من قام بأعمال الإسلام الدالة عليه كتشهده أو صلاته أو تسميته على الذبيحة وغيرها من شعائر الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم :« من صلّى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فذاكم المسلم الذي له ذمّة الله ، وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته » رواه البخاري عن أنس . وهذا كله بشرط عدم الإتيان بناقض من نواقض التوحيد .

ـ كفّار أصليون أو مرتدّون ، فالأصليون كالنصارى واليهود والمجوس وغيرهم ، والمرتدون هم من دان من المسلمين بغير دين الإسلام كالبعثية والعلمانية والشيوعية وغيرها ، أو من أتى بناقض من نواقض التوحيد كسبّ الله أو سبّ الرسول أو ترك الصلاة على الصحيح من قولي أهل العلم ، وفي هذا الباب لا يقال للكافر الأصلي من يهود ونصارى أهل ذمّة ، لأنّ أهل الذمة في مصطلح أهل الفقه والدين هم الكفّار الذين دخلوا بأمان المسلمين في دار الإسلام . وأمّا إذا عدمت دار الإسلام فليس لهم ذمة وعهد ، بل هم كفّار حربيّون .

ـ أمّا مستور الحال من المسلمين ، وهو من علم إسلامه بنسك من نسك المسلمين الدال عليه كما تقدّم ، ولم يعلم إنكاره لحكم المرتدين ، فهذا مسلم صحيح الإسلام ولا يُتوقف في شأنه ، لأنّ من درجات الإنكار التي رضيها الشارع للمسلم هو الإنكار بالقلب لحديث : « من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » رواه مسلم عن أبي سعيد . فاحتمال وجود الإنكار بالقلب ، وعدم متابعة الكافرين والرضا عنهم يوجب على المسلم أن يحكم بإسلامه للدليل الدال عليه وللبراءة الأصلية واستصحاب الحال . وهذا فارق بين أهل السنة والجماعة وبين فرق التوقف والتبيّن ، فإنّ هؤلاء يحكمون على مستور الحال بالتوقّف في أمره حتى يتبيّن لهم حاله وعلى هذا فلا يتوقف في أئمة المساجد والمصلّين إلا إذا اشتهر إمام مسجد ما بالشرك مثل عبادة القبور وموالاة المرتدين وغيرها من النواقض .

ـ أمّا مجهول الحال ممن لم يعرف منه شيء يدلّ على إسلامه ، ولم يعرفه الشخص الذي يريد أن يتعامل معه كأن يناكحه ، فالأولى حينئذ سؤاله عن دينه ، وسؤال الآخرين عنه ليتوثّق من إسلامه لئلا يكون نصرانيا أو غير ذلك .

ب ـ حين نقول عن الطوائف الحاكمة أنّها طوائف كفر وردّة ، فهذا يستدعي منّا أن نعرف الطائفة من هي ؟

معرفة الطائفة يُعرف من خلال معرفتنا علّة الردّة الحاصلة ، فالردّة سببها هو توسيد حق الألوهية والحاكمية لغير صاحبها الحق ، وهو ربّ العالمين ، فهذه هي علّة الردّة في هذه الطوائف ، مع أن كثيرا من الطوائف في هذه المجتمعات قد ارتدّت لغير هذا السبب ، كالشيوعيين والعلمانيين وتاركي الصلاة ، وعبّاد القبور ، ولكنّنا هنا نتكلّم عن الطائفة المالكة للشوكة والقوة والمنعة ، فعلّة كفر هؤلاء الذي اجتمعوا من أجله وتمالؤوا عليه هو التشريع ، فالمشرع الباطل ومقنّن هذا التشريع والحاكم به وحاميه ، والداعي له ومزيّنه هم الذين نطلق عليهم طائفة الردّة .

جـ ـ هل حكمنا على الطائفة أنّها طائفة ردّة يستلزم كفر وردّة جميع أفرادها عينا ؟ ثمّ الحكم عليهم بالخلود في جهنّم ؟ بحث هذه المسألة متشعّب والأدلة فيه تحتاج إلى توقّف ودراسة ، ولكن من المعيب حقّا هو اتهام من قال بكفرهم عينا أنّهم أهل غلو وبدعة ، أو اتهام الذين يتوقفون في أعيانهم أنّهم أهل إرجاء وبدعة ، فهذه المسألة هي من مسائل التصوّر ، ومن المسائل التي يحتمل فيها الخلاف ، وهي تعود إلى مسألة إعمال الموانع . ـ موانع التكفير في الطائفة الممتنعة ـ لا إلى مسألة أنّ الموالاة الظاهرة لا تكفّر حتى نتحقّق من وجود الموالاة الباطنة ، فصاحب هذا القول هو من غلاة المرجئة كما تقدّم في الحلقات السابقة ، ولا ينفعه احتجاجه بابن خطيب الري ـ المعروف بالرازي ـ فمثل هذا الرجل لا يحتجّ به في مثل هذا الموطن . وعسى أن ننشط لبسط هذه المسأة في موطن أوسع إن شاء الله تعالى . ولكن هذا لا يمنعنا من الحك] على الكثير من أفرادها عينا بالكفر والردّة لتحققنا من امتناع [جود هذه الموانع فيهم ، فهؤلاء الذين يتخصّصون بالتعامل مع الجمـعات الإسلامية من قوى الأمن في طوائف الردّة ، حيث يدرسون الشريـ[ة دراسة مستوعبة ثمّ يحفظون منها أكثر من الذين يتخرجّون من المـ[اهد العلمية كالأزهر أو كلّيات الشريعة ، وهم يفعلون ذلك من أجل / مناظرة الإخوة خلال التحقيق معهم ، فلا أدري ما هو المانع الذي ي[نع إلحاق وصف الكفر بهم عينا ، وقد يتحقّق البيان وينتشر ، فتتهيز الصفوف ، فيعلم كلّ جندي أنّه يدافع عن أنظمة الكفر ضدّ جنداء لإسلام كما حصل في أفغانستان وكما هو الآن الواقع في الجزائر (ها حسب علمي) فالقول بعدم تكفير أعيان الجند هي مماحكة لا وجه لها . وقد يدخل أمر مكفّر آخر في الطائفة غير ما تقدّم من علّة اجتماعها مثل انتشار سبّ الله والرسول في هذه الطائفة ، فبعض البلاد قد غلب على جندها سبّ الله أو الرسول أو دين الإسلام ، فهؤلاء كفّار عينا ولا كرامة .

2 ـ **القاعدة الثانية :**

وجوب جهاد هذه الطوائف ، وعدم موالاتها أو نصرتها أو السكوت عليها ، فإذا تبيّن لنا أنّ هذه الطوائف هي طوائف ردّة وكفر ، وجب على المسلمين جميعا ـ وجوب جهاد الدفع ـ أن يقاتلوا هذه الطوائف حتى تزول أو تعود إلى الإسلام ، وحكم قتال هذه الطوائف هو حكم قتال الدفع ، وهو فرض عين ، ولا شرط له سوى القدرة ، فإذا عدمت القدرة وجب الإعداد ، فليس هناك من حال تجيز للمسلم أن يخرج عن هذه الأحكام ـ جهاد الطائفة أو الإعداد لهذا الجهاد ـ مع التنبيه أنّ القدرة هي شرط وجوب لا شرط صحّة ، فمن قاتلهم وقد أيقن بهلاكه وعدم حصول الغلبة فهو مجاهد مأجور غير مأزور ، فإن عدمت القدرة على الإعداد وجبت الهجرة ، فإن عدم القدرة عليها وجب العزلة . وحينها يكون الأمر النبوي الماثل في حديث حذيفة ـ أمين سرّ النبي صلى الله عليه وسلم ـ هو الواجب إتباعه .

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

من مقاصد الجهاد (31)

بقلم : الشيخ أبو عوف الزناتي

ومن الأسباب التي يجب معرفة حكم الشرع فيها قبل إتيانها ما يسميه بعض الفقهاء بسدّ الذرائع في الشريعة ، ويسميه البعض الآخر بتحريم الحيل وقد أطلق عليها المعاصرون تسمية نظرية السبب في الشريعة .

ويعرفون <<السبب>> بأنه الدافع الباعث على التعاقد فمتى كان هذا الباعث على التعاقد مشروعا كان العقد مشروعا وصحيحا ومتى كان الباعث غير مشروع كان العقد باطلا أو فاسدا .

والذي يهمنا هنا هي العقود التي لها علاقة بالعمل الجهادي كبيع السلاح للعدو وابتياعه منه والتعامل مع جميع الأسباب التي تقوي أو تضعف الجهاد .

ومعنى سد الذرائع هو منع عمل جائز لما يترتب عنه من مفاسد كما ورد في قوله تعالى : **﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾**، فنهى سبحانه عن عمل جائز وهو سب آلهة المشركين لأنه مفض إلى مفسدة أعظم وهي سبّ المشركين لله سبحانه وتعالى وفي الحديث << إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل

الفصل الثالث : مقاصد الجاهد

والديه ، قالوا وكيف يلعن الرجل والديه يارسول الله ، قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه >> فنهى عن أمر قد يكون من باب **﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾** ، ولكنه منع لأنه يفضي إلى لعن الوالدين بطريقة غير مباشرة مع أنه في نفسه جائز وبناء على هذه النصوص وأمثالها بنى الفقهاء كثيرا من الأحكام الشرعية وقعدوا لها القواعد المذكورة .

والفقهاء متفقون على هذا الأصل على الجملة لاتفقاهم على حكم بعض المسائل فيه كمسألة سب الآلهة المذكورة في الآية ولكنهم يختلفون في التطبيق فبينما نجد هذه النظرية تنمو وتزدهر عند فقهاء المالكية والحنابلة ويفسح لها المجال لتتخذ حيزا كبيرا للحكم على المسائل التي يعلم أو يظن فساد نية صاحبها باستعمال المشروع للوصول إلى الممنوع فيسميه فقهاء المالكية بسد الذرائع وهو ما أدى كثيرا أو غالبا إلى الممنوع أما السبب النادر فلا يعتدون به ، كما قد تتنازع الأصول عندهم المسألة الواحدة فيحكم عليها بحسب غلبة الظن كمسألة الذهاب إلى الحمام قد تمنع سداً لذريعة النظر إلى العورات ولكن أجازها بن العربي بناء على أصل الجواز مع عدم اعتبار الطارئ ، أما فقهاء الحنابلة فابن القيم مثلا : يذكر الفرق بين الحيل المحرمة والحيل غير المحرمة ، وأما الشافعية والحنفية فلا يعتبرون سد الذرائع قاعدة يعمل بها في المسائل الفقهية وبالتالي فهم يجيزون كثيرا من الأمور التي تعتبر فيها النية كبيع السلاح ليقتل به وبيع قطعة أرض إلى النصارى لتبنى بها كنيسة وبيع الخمر ليصنع به العنب فهذه الأمور جائزة على مذهبهم ممنوعة في المذاهب الأخرى .

وبناء على ما ذكرنا فعلى المجاهدين وغيرهم من الناس أن ينظروا في جميع تصرفاتهم ، فأيها كانت تخدم الجهاد فهي أسباب مشروعة يؤجر صاحبها بقصد العبادة وأيها كان لا يخدم الجهاد فيمنع نفسه من مزاولتها فكم من مشاريع تجارية أنشأت لخدمة المرتدين كالمقاهي والأندية التي يجتمعون فيها وكم هي أموال المسلمين التي تستثمر وتعود با لنفع على أعداء الإسلام المحاربين لأهله كمركز الإستثمار الكويتي والسعويهودي

والإمراتي وغيرها والتي تنتشر فوق أراضي الكفر بحجة وجود ثوابت فوق هذه الدول كاستقرارها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا فهذه الأموال التي تعدّ بمليارات الدينارات الذهبية تزيد هذه الدول قوة إلى قوتها واستقرارا إلى استقرارها باعتبار أن ضرائب تلك الشركات تعين على زيادة دخل الدول الكافرة وعلى هبوط التضخم لديها في حين تسهر هذه الدول على إرساء الإستقرار للمرتدين في صور شتى كاعترافها بشرعيتهم في الحكم وفي المعاملة .

وإذا كان الفقهاء قد اتفقوا على بعض المسائل في سدّ الذرائع فإن وقوع الخلاف بينهم في المسائل المتبقية لا يقدح في صحة هذا الأصل بكونه أصلا من أصول الشريعة فإنا قد علمنا وقوع الخلاف حتى بين المجتهدين داخل المذهب الواحد مع تسليمهم بقواعد إمامهم واتفاقهم عليها وهذا الإختلاف إنما هو راجع لتحقيق المناط وتنازع أصول مختلفة للمسألة الواحدة ، وإنما يكون الصواب لمن أصاب في إلحاقها بقاعدتها ومثال ذلك في الكليات واضح فإن الله تعالى نهى عن قتل النفس وشدد الوعيد على القاتل في قوله تعالى : **﴿من اجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا﴾** ، ولكنه أوجب الجهاد وإن أدى إلى قتل كثير من النفوس فقتل النفس من جهة محرم ومن جهة واجب أو جائز فترتيب الكليات يقوم على تقديم كلية الدين على كلية النفس فلا يعتبر قتل النفوس إذا كان حفظا للدين وقطعا الدابر المجرمين ، ومن الذين ذهبوا إلى ترجيح مذهب الحنابلة والمالكية في هذا أستاذنا عبد الحفيظ قلعه جي الحنفي في كتابه « نظرية العقد » ، مبينا صحة ما ذهبوا إليه وأنّه راجع إلى أصل التشريع من الأخذ بالأحوط وعدم إغراء الناس بإباحة الأسباب التي تكون طرقا للحرام وقد قال الشاطبي رحمه الله في هذا الأصل << فباب سد الذرائع من هذا القبيل ، فإنه راجع إلى طلب ترك ما ثبت طلب فعله لعارض يعرض . وهو أصل متفق عليه في الجملة وإن اختلف العلماء في تفاصيله فليس الخلاف في بعض الفروع مما يبطل دعوى الإجماع في الجملة >> الموافقات في أصول الشريعة ص 220 مج 3 .

إذا ثبت عندك هذا فاعلم أنك مطالب بإتيان الأسباب الخادمة للجهاد إن تعذر الإلتحاق . فضلا عن ترك الأسباب المؤدّية إلى الممنوع . فإن هذه الأسباب من أعمال ووسائل وأموال إنما وقعت بين يديك ابتلاء من الله لينظر إليك كيف تعمل ، قال تعالى : **﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا﴾** ، فاجتهد أن توظف هذه الأمور لخدمة إخوانك المجاهدين فهو أقل ما يمكنك فعله لنيل الأجر والمشاركة في أعمال الأبرار فقد يكون ببذل بيتك في سبيل الله أو استخدام وظيفتك أو إنفاق مالك وسائل فرج لأولياء الله ونصرة دينه .

فالذي يوجّه الأسباب لفعل الطاعات وترك المنكرات لاشك عامل لإرضاء الله متفان في حبه دون سواء غير ملتفت إلى الخلق رضوا عنه أم سخطوا لأن الخلق إنما لم يرضوا بالله الذي قسم بينهم معيشتهم فكيف يرضون عمن ينازعهم معيشتهم .

قال صاحب الموافقات في طلب الأسباب من وجهها الصحيح : <<أن صاحب هذه الحالة مستريح النفس ، ساكن البال ، مجتمع الشمل ، فارغ القلب من تعب الدنيا ، متوحد الوجهة . فهو بذلك طيب المحيا ، مجازى في الآخرة . قال تعالى : **﴿من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾** الآية . وروي عن جعفر الصادق أنه قال في الحياة الطيبة : هي المعرفة بالله ، وصدق المقام مع الله ، وصدق الوقوف على أمر الله . وقال ابن عطاء : العيش مع الله ، والإعراض عما سوى الله >> . البقية في العدد القادم إن شاء الله تعالى .

هذا جدك .. يا ولدي

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (7)

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ : «« الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... »»

ثمّ خرج جدك من دمشق طالبا «الكرك» في مستهلّ المحرّم سنة 666هـ وأمر بعمارة جسر بالغَوْر على نهر الشريعة ـ على المجرى الأدنى من نهر الأردن ، وهو المجرى الممتدّ من بحيرة طبريّة إلى البحر الميّت ـ ، ثمّ عاد الملك الظاهر إلى الديار المصريّة ، وعند عودته وصل إليه رسل صاحب اليمن الملك شمس الدين يوسف بن عمر الذي قدّم قرابين الولاء والطاعة ، وأرسل هدايا وتحفا منها فيل وحمار وحشي أبيض وأسود وخيول وصيني ... إلخ فقبلها جدك وشرط له أن يخطب له ببلاد اليمن ..

ولم يلبث جدك الظاهر قليلا حتى جاءته الأخبار بعربدة الفرنج ‹ الصليبيين في يافا ›› ، فكتم الخبر وخرج في يوم السّبت في ثاني جمادى الآخرة 666 هـ إلى ‹ بركة الجبّ › عازما على قصد الشّام على حين غفلة ، وجعل نائب السّلطنة على مصر الأمير ‹ بيليك الخازندار › ، وفي الطّريق إلى الشّام وردت إليه رسل صاحب يافا ، فاعتقلهم ، وأمر العسكر بلُبْس آلة الحرب ليلا ، وسار فأصبح في يافا ، وأحاط بها من كلّ جانب ، فساء صباح الصليبيين ، وهرب من كان فيها من الفرنج إلى قلعتها ، فدخلت جيوش الإسلام المدينة وحرّرتها من رقّ الصليبيّة ، وطلب أهل القلعة الأمان ، فأمنهم ، وركبوا المراكب إلى عكّا .. وأمر جدك بهدم قلعة الكفر ، وعمارة المدينة بأهل الإسلام ، ولمّا فرغ جدك يا ولدي من هدم قلعة الفرنجة بيافا ، رحل عنها طالبا للشقيف ـ وهي قلعة حصينة قائمة على مسافة نحو 500 كلم إلى الشرق الجنوبي من بلدة النّبطيّة في جنوب لبنان ، وتطلّ هذه القلعة من جهة الشرق على وادٍ يجري فيه نهر اللّيطاني .. فحاصرها جدك الظاهر حتى ضاق أهل الصليب ذرعا بطول الحصار فانهزموا طالبين الأمن بذلّ فتسلّمها جدك بيبرس في 29 رجب سنة 666هـ .. وها هو ذا جدك يحرّر مدائن الإسلام بعد طول قهر واحتلال .. لم يهدأ السلطان الظاهر حتى يحرّر بلاد الإسلام من بقايا التّتار والصليبيين ، فكان سيفه نقمة على أهل الكفر والشّرك ، وأعاد للمسلمين هيبتهم وصان بيضتهم ، وها هو ذا سيف الظاهر البتّار يتوجّه إلى ‹ الباشورة › ، والباشورة هي أن يكون أمام باب القلعة أو خلفه بناء ذو عطفة حتى لا تهجم عليه العساكر وقت الحصار ، ويتعذّر سوق الخيل ودخولها جملة ، وهي عبارة عن عوائق أو متاريس تعرقل من يريد اقتحام القلعة كما في عصرنا الحديث ، فالعوائق الحديدية والخرسانيّة ، توضع أمام السّفارات وخاصّة السفارة الأمريكيّة الصليبيّة ، والأماكن التي تخشى الدولة اقتحامها ..

وشدّد جدك الحصار ، ولم تكن هذ العوائق لتفتّ عزم جدك على اقتحام قلعة الصليبيين ، فترجّل الجنود ، واقتحموا باب القلعة راجلين بدون خيولهم .. وأعمل سيفه في أكتاف الكفر تقتيلا ، فمزّقهم كلّ ممزّق ، وصاروا يندبون حظّهم ، فليت أجدادهم ما جاؤا بهم إلى هذه الدّيار من قبل !! وفرح المسلمون بنصر الله ، ثمّ رحل الملك الظاهر عنها بعد أن رتّب بها عسكرا ، وبعث أكثر أثقاله إلى دمشق ..

ولمّا كان جدك يسمع أنّات الثكالى وأفاعيل الفرنجة بأهل طرابلس ، توجّه نحوها وغبار الجهاد يصافح وجهه ، فسار إليها ، وشنّ عليها غارة أنستهم فلذّات أكبادهم ، فأخرب قراها ، وغوّر أنهارها ..

وللحديث بقية إن شاء الله يا ولدي

إعتقالات لأنصار المجاهدين في بلجيكا تمت بأوامر فرنسية

حرب إعلامية في ثوب أمني

بقلم : سالم عبد النور

قال تعالى : ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون . هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾.

عن تميم الداري رضي الله عنه قـال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلاّ أدخله هذا الدين بعزّ عزيز وبذلّ ذليل ، عزّا يعزّ به الإسلام وذلاّ يذلّ الله به الكفر » رواه الإمام أحمد .

من العبث أن يحاول معسكر الغرب الصليبي اليوم إيقاف سهم التاريخ الإيجابي ، لن يحول بيننا وبين بلوغ أهدافنا اليوم كائنا من كان ، وثقتنا في أنفسنا نستمدّها من ثقتنا بالله ، ويقيننا في تحقيق إنتصاراتنا نستمدّه من يقيننا في وعد الله الذي لا يتخلّف ، وقوتنا تكمن في قوة وصلابة الأفكار التي ندعو إليها ، وسهولة إقناعنا لغيرنا مردّها للنور الذي يسعى بين أيدينا .

يجب على العالم الغربي الصليبي أن يعترف بالواقع الجديد ، وعلى الساسة الغربيين أن يمتلكوا الشجاعة اللازمة للإعلان عن بداية نهوض المارد النائم ، وأنّ هذا النهوض يقابله الإنحطاط في المعسكر المقابل ، هكذا شاءت سنّة الله في خلقه ، وهكذا اقتضت حكمته في صراع الباطل مع الحق ، والأرض لا تتسع لعقيدتين ظاهرتين وغالبتين ، ولقد صدق ابن خلدون عندما أقرّ في مقدمته حقيقة الصعود والنزول الحضاري ، وقد جاء دورنا للصعود بعد نزول إلى حضيض الرذائل والمعاصي ، وعلى العالم الغربي الصليبي أن يفهم (دون كبرياء) أنّ وقت الإنحطاط والضعف والذلّ قد ولّى مدبرا .

ولقد جاءت إعتقالات إخواننا في بلجيكا مؤخرا ، لتؤكدّ مشاعر الإحباط التي يعاني منها معسكر الكفر الغربي ، وارتباكا واضحا في معالجة المعضلات السياسية كلما تعلّق الأمر بالجهاد والمجاهدين (اعتبارهم رأس الحربة في صراع المسلمين مع الكفار) . وتأتي بالطبقة السياسية الغربية قد كفرت بمختبراتها الإجتماعية ودراساتها الإستراتيجية .. في لحظة من الزمن يتوقف كلّ ما أنتجه الفكر الغربي من قوانين سننية ويحلّ محلّه العاطفة الكفرية الحقودة ونزوات الكبرياء والإستعلاء على الحق .

إعتقالات بلجيكية بأوامر فرنسية :

قبل الإجابة عن سؤال هام : لماذا تقوم بعض الدول الغربية الصليبية بحملات اعتقال ضدّ أنصار المجاهدين في الخارج ؟ نشير إلى أنّ الإعتقالات الأخيرة في بلجيكا جاءت إستجابة لأوامر فرنسية ، كانتقام من حادثة الطائرة التي وقعت عشية الإحتفالات بأعياد الميلاد .. ومن المضحك والمثير للسخرية هو عندما برّرت بلجيكا هذه الإعتقالات بوجود معلومات من دولة مجاورة (هكذا صرّح وزير الداخلية البلجيكي) تؤكدّ احتمال قيام مجموعة إرهابية بعمليات عسكرية فوق التراب البلجيكي ، ألهذا الحدّ تعتبر بلجيكا (أصغر من الجزائر بـ 70 مرة) دولة عظمى يؤثّر موقفها السياسي في صراع بحجم المعركة القائمة اليوم في الجزائر ؟

إنّ التاريخ يقول : أيها الساسة العظماء البلجيكيون إنّ بلجيكا العظمى لم تعرف استقلالها سوى بعد سنة 1918 ، وكانت قبل ذلك مجرد طوائف خاضعة للنمسا تارة ولفرنسا تارة أخرى ..

والنظام السياسي الحالي عبارة عن ائتلاف بين حكومتين شعبيتين متصارعتين وهما : ‹ فلامون › (FLAMOND) ويشكلّون نسبة 60٪ من مجموع السكّان ، وعلى الرغم من القوّة الإقتصاديّة التي يمتلكونها ، إلاّ أنّ القرار السياسي بيد ‹الوالون› (WALLONS) الذين يعتبرون أنفسهم جزء من الفرنسيين ، وفي الحقيقة لا يوجد هناك شيء اسمه سياسة خارجيّة بلجيكيّة ، فالموقف البلجيكي يدور حيثما دار الموقف الفرنسي ، ولن نكون مبالغين إذا قلنا أنّ الإعتقالات الأخيرة في بروكسل هي في الحقيقة اعتقالات فرنسيّة فوق الأراضي البلجيكيّة ، والمتتبّع للسياسة التي انتهجها الخنزير باسكوا بعد كلّ عمليّة يقوم بها المجاهدون ضدّ فرنسا يعقبها حملة اعتقالات ضدّ أنصار المجاهدين المتواجدين في فرنسا (اعتقالات نوفمبر جاءت بعد عمليّة اختطاف ثلاثة فرنسيين يعملون في القنصليّة ، واعتقالات أوت 94 جاءت بعد عمليّة قتل خمسة عسكريين فرنسيين في الجزائر ...) ولكن حادثة الطائرة غيّر هذه السياسة الموصومة بالجبن ، وهكذا حركت فرنسا بلجيكا للقيام بعمليّة انتقاميّة صبيحة يوم عيد الفطر ، ونؤكد هنا مرّة أخرى على أنّ المجهودات الدبلوماسيّة الفرنسيّة منصبّة الآن على توريط أكبر عدد ممكن من الدول الغربيّة إلى جانبها في الصّراع الدائر في الجزائر ، والهدف واضح ، وهو التّخفيف من وقع الهزيمة المرتقبة . ويبدو أنّ تجربة بعض الدّول الصليبيّة الغربيّة (بريطانيا وأمريكا على الخصوص) مع السياسة الفرنسيّة القائمة على ازدواجيّة الخطاب وأنانيّة المصلحة (الموقف الفرنسي من الثورة الإيرانيّة ، التّعامل الأحادي مع العراق ... الخ) حالت دون تورّط هذه الدّول مع فرنسا ، وإن كان الواقع يؤكّد أنّ الموقف البريطاني والأمريكي ليس محايدا من الصراع القائم

، فنترك بعض الحرية الإعلامية المحدودة لأنصار الجهاد في هذين البلدين لا يمكن مقارنته مع الدعم المالي الذي يُقدّم للمرتدّين، والإعتراف الدبلوماسي بالنّظام المرتدّ في حدّ ذاته انحياز غير عادل إلى جانب نظام متسلّط وديكتاتوري

لقد أعلن المجاهدون الحرب على فرنسا باعتبارها طرف فعلي في الصراع ، ومن السّذاجة أن تقبل باقي الدّول الغربيّة الدخول في هذه الحرب الخاسرة ، وليعلم الساسة الغربيون أنّ حربنا وسلمنا غدا يحدّده مواقف الغير من صراعنا اليوم .

حرب إعلاميّة في ثوب أمني

إذا كانت الدّول الغربيّة النّصرانيّة تعتقد بأنّ ضرب أنصار المجاهدين المتواجدين على أراضيها يمكنه التأثير على معادلة الصراع داخل الجزائر ... إذا كان هذا الإعتقاد وارد في حساباتها السّياسيّة فمعنى ذلك ببساطة أنّ هذه الدّول تعيش على هامش المعطيات الحقيقيّة للصراع ، وعندما يُتّخذ موقف سياسي ما على معطيات خاطئة يترتّب عليه نتائج سلبيّة ومعكوسة ، قد تؤدي أحيانا إلي كوارث حقيقيّة ، ونحن هنا نقرّر الحقيقة التاليّة : وهي أنّ اعتقال أو تصفية أنصار المجاهدين في الخارج لن يكون له أثر ينكر على قوّة أو ضعف المجاهدين في الدّاخل ، وذلك لسبب أنّه لا سلاح للمجاهدين إلا ما غنموه من أيدي أعدائهم ، ولا أموال للمجاهدين إلا ما قد غنموه من مؤسّسات المرتدّين ، أو من تبرّعات المحسنين داخل الجزائر .

لقد حاول الإعلام الغربي الصليبي النّصراني والعربي المرتدّ إيهام الرأي العام العالمي بأنّ سلاح المجاهدين يأتيهم من هذه الدولة أو تلك ، دون أن يقدّم دليلا واحدا خلال ثلاثة سنوات كاملة ، فتارة تذكر إيران الشيعيّة على الرغم من إعلان المجاهدين موقفهم الواضح من الروافض ، والدّارس البسيط للتاريخ يدرك استحالة تقديم الشيعة (أيّا كان نوعها) لقيام دولة سنّية ، وتارة تذكر السودان الدولة الفقيرة (300 مليون دولار إجمالي الدخل القومي السنوي) المحتاجة للمساعدة والإنتشال من المجاعة ، وعلى الرغم من مجهودات السودان في مقاومة الإرهاب والإلتزام بحسن السلوك الإنبطاحي ، إلاّ أنّه حشر ظلما في خانة الدّول الإسلاميّة المتطرّفة ، وأهل السودان يعلمون أن بلدهم ليس دولة إسلاميّة ولا أصوليّة ولا هم يحزنون ، وكلّ ما في الأمر ، نظام قومي خليط من العلمانيين الصوفيين الإخوانيين والتّرابيين ... الخ .

ثمّ لنفرض جدلا أنّ هناك دول (موجودة تحت الأرض) تساعد المجاهدين بالسلاح ، فمن أين يمكن إدخال هذا السلاح (الغير مرئي) وحدود البلاد (الجزائر) محاطة بدول تحارب المسلمين والمجاهدين من قوس واحدة ؟ وهل من المعقول أن يعتقد القائمون على الدّول الغربيّة الصليبيّة أنّ جمع التّبرعات في تلك الصناديق الكارتونيّة عند أبواب المساجد يمكن أن يكون لها أثر في تموين ثورة في حجم الجهاد القائم ؟ إنّ الرصاصة الواحدة يفوق سعرها نصف دولار في السّوق السوداء في الجزائر ، وقطعة سلاح من نوع ‹ كلا شنيكوف › تقدّر بأكثر من 250 دولار ، فماذا يمكن لتبرّعات تجمع بالقطع النّقديّة البيضاء أن تقدّم لجيش بعشرات الآلاف من المقاتلين ، ومثلهم أو يفوق من عائلات المعتقلين واليتامى والأرامل .

إنّ الدول الغربيّة هذه الحقائق جيّدا لأنها واقعة فوق أراضيها ، ولكن لماذا هذه الإعتقالات المتكرّرة ؟ إنّ السبب الذي لا تملك هذه الدّول الشجاعة للإعلان عليه هو مصادرة المجاهدين حقّهم في إبلاغ المسلمين والعالم بحقيقة جهادهم ، والجرائم التي يرتكبها المرتدّون في حقّ العزل من السّلاح ، إنّها حرب إعلاميّة في ثوب أمني .

لم أكن أتصوّر أنّ الترسانة الإعلاميّة الغربيّة النّصرانيّة الصليبيّة تقف عاجزة أمام تلك الوريقات التي توزّع على أبواب المساجد أسبوعيا ! ولكن صدق الله القائل في كتابه الكريم : ﴿ **فأمّا الزبد فيذهب جفاء وأمّا ما ينفع النّاس فيمكث في الأرض** ﴾ .

لقد ركّز الإعلام الغربي منذ بداية الجهاد على أمرين في غاية الخبث والدّناءة ، فمن جهة ، عمد هذا الإعلام (المتحرّر والمستقلّ) إلى التّعتيم على الواقع اليومي للمعركة ، في محاولة للتخفيف من وقع الهزائم التي لحقت بالمرتدّين ، وفي ذات الوقت ركّز هذا الإعلام على تشويه صورة الجهاد والمجاهدين ، وذلك باختلاق بيانات كاذبة ، والإصرار على تكرارها حتى بعد صدور تكذيب المجاهدين لها ، وكذا اتّهام المجاهدين باغتيال الأطفال والمسلمين (الغير عملاء للنظام) ، وفي مقابل كلّ ذلك تفتح أجهزة الإعلام وتسخر للمرتدّين من التّيار الفرنكو - شيوعي لبثّ سمومهم ، واستعطاف الرأي العام إلي جانبهم ...

وعلى الرغم من كلّ هذا المكر والظلم رأى معسكر الكفر في هذه الورقات خطرا على سياسته الإستعماريّة ، وقد صرّح الخنزير باسكوا - بعد إصداره مرسوما يمنع كلّ نشرة تناصر المجاهدين (ولو من بعيد) - بأنّ هذه الورقات تشكّل خطرا على الأمن القومي الفرنسي وعلى مبادىء الجمهوريّة الفرنسيّة العلمانيّة ». وتأتي هذه الإعتقالات الأخيرة لتؤكّد استمرار فرنسا في قمعها للأفكار والحجّة بقوّة الحديد والنّار . إنّ الذي يجب أن تفهمه باقي الدّول الغربيّة التي لم تتورّط بشكل سافر وكلّي إلى جانب فرنسا في حربها على المجاهدين وأنصارهم . إنّ وجودنا في بلاد الكفّار لم يكن يوما من الأيّام للتنزّه والإسترخاء ، ومناصرة الجهاد بأقلامنا وألسنتنا واجب لن يحول بيننا وبينه سوى السّجن أو الموت ، ومنعنا من هذا الواجب المشروع هو إعلان للحرب ، ونحن ليس في قاموسنا شيء اسمه الإستسلام والركون .

والحمد لله أولا وأخيرا

مصـــر :

- هاجم المجاهدون في مدينة أدفو في محافظة أسوان في صعيد مصر سيّارة طاغوت حكومي وهو رئيس مباحث نفس المدينة (أدفو) وذلك في محاولة لاغتياله ، فقد كان مستقلاّ السيارة لوحده متّجها إلى ديوان المدينة ، فخرج عليه اثنين من المجاهدين ملثّمين ورموا عليه النّار ، لكن أجله لم يحن بعد وتمكّن عدو الله من الفرار .

- وفي الجيزة اقتحم ثلاثة مجاهدين كنيسة صليبية وقيّدوا قسيس الكنيسة وغنموا مبلغ مالي .

- تمكّن المجاهدون بمدينة القاهرة من طعن أحد الطّواغيت بسكين وهو أمين شرطة وذلك في أوّل يوم العيد .

باكستان :

قام المسلمون السنّيون بباكستان باغتيال إثنين من القياديين الشّيعة خلال هذه الأيام ، فقد اغتيل الأوّل بمدينة جهانج قرب إسلام أباد وذلك على يد المسلمين السنّة خلال اليومين الماضيين .

وجاء اغتيال القائد الشّيعي الثّاني مع حارسه الخاصّ بـ 48 ساعة على مقتل الأول ، وذلك عندما كان متوجّها إلى عمله في لاهور . فقد قام مسلّحون يستقلّون درّاجة نارية بإطلاق النّار عليه فمات على الفور ، بينما مات حارسه الخاصّ في المستشفى متأثرا بجروح خطيرة ، ويعتبر هذا الشّيعي أحد القادة الثّلاثة الكبار لجماعة «تحريك جعفري باكستان» وهي منظّمة شيعية خبيثة متشدّدة ذات علاقات وثيقة مع إيران حيث تمدّهم بالسّلاح والمال ، وصرّح متحدّث بلسان تحريك جعفري باكستان أن اغتيال القادة الإثنان جاء بناء على أوامر صادرة عن قائد المنظّمة السنّية المعروفة «سباه صحابة باكستان» . وينكر أنّ حوالي 100شخص راحوا ضحيّة مصادمات بين الشّيعة الكفّار والمسلمين السنّة في عدد من أجزاء باكستان الأسبوعين الماضيين .

تمكّن مسلّحون بمدينة كاراتشي من مهاجمة ثلاثة من الدّيبلوماسيين الأمريكيين الكفّارفأطلقوا عليهم النّار ، فقتلوا ديبلوماسيين على الفور وجرحوا الثّالث حيث نقل إلى المستشفى .

المـــغرب :

انفجرت قنبلة بالسّفارة الرّوسية بالمغرب خلال الأسبوع الفارط ، حيث قام أحد شباب المسلمين الثّائر ضدّ الكفر وأعوانه والحاقد على أعمالهم الإجرامية بتفجير قنبلة داخل السّفارة الرّوسية الملحدة ، وقد وجد مع الشاب المسلم منشور يستنكر أعمال العنف والتقتيل التّي يعاني منها المسلمون في الشيشان ودول أخرى .

الكـــويت :

قام وزير التّربية الكويتي المرتدّ بإعداد برنامج جديد يتعلّق بالتّربية والتّعليم ، ومن ضمن ما جاء به هذا المرتدّ ، إلغائه وتحريفه لبعض الآيات من القرآن الشّريف ، وحينما أثير هذا الموضوع وشاع بين المسلمين ، خرج هذا الخبيث ليصرّح ويقول «هل يعقل أن يرتكب وزير مسلم في بلد مسلم فاحشة كهذه» ، فمازال هذا المنافق يظنّ نفسه مسلما ويظنّ أن حكومة بلاده مسلمة فأين تطبيق شرع الله وتحكيمه في البلاد ، وأنت لم يكفك هذا التّعطيل حتّى رحت تحنف وتزوّر كتاب الله سبحانه فعليك من الله ما تستحق أنت وحكومتك المرتدّة .

السّعويهودية :

دائما وكعادته يقوم الحاخام اليهودي فهد بالتبرّع والتصدّق وإخراج الأموال في سبيل الشّيطان ، لتهديم الإسلام والمسلمين وتقوية وإعانة شوكة الكفّار والمرتدّين ، فلقد قام هذه الأيام وبإشراف منه بالتبرّع بملايين الدولارات إلى زبانية عرفات اليهودي ليزيدهم تقوية وتسلّطا على رقاب المسلمين الفلسطينيين ، هؤلاء الزّبانية الذّين قاموا في الأشهر الماضية بتقتيل المسلمين في فلسطين واعتقالهم والزجّ بهم في الخنادق تحت الأرض ، ونجد هذا المقطوع دائما يعلن عن هذه التبرّعات باسم مساعدة المسلمين والسّهر على أمور المسلمين كما حدث في البوسنة حيث تبرّع بملايين الدولارات للصّرب الكفّار لتقتيل وتيتيم وتشريد المسلمين البوسنيين .

نظرة جديدة في الجرح والتعديل

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

مراجعات حول النظرة

لقيت هذه النظرة من أولها إلى ما وصلت إليه الآن الكثير مما يستحق أن نقف عنده ومعالجته في هذه المراجعات ، وككل كتابة إن وفق الله تعالى كاتبها لابد أن تثير القارئ ، إثارة تصدمه وتدفعه للتفكر والمراجعة ، وتنمي لديه الرغبة في البحث والاكتشاف ، هذه الفقرة جوبهت بالكثير من الحرج من بعض المحبين ، حيث عبروا - حفظهم الله - عن شفقتهم لهذا الطريق الشاق الذي سلكته ، شفقة على الكاتب ، وشفقة على النشرة ومن تصدر باسمهم ، وقد ناصروا رأيهم ودعموه بأن الجهاد يحتاج إلى أنصار ، كما أنه مقذوف من كل جانب بشتى التهم الباطلة ، فالأحرى والأولى أن نجمع ولا نفرق ، وهذه الورقات وبالأخص ما يكتب هنا وما يكتب في الفقرة الأخرى يكثر الخصوم لا الأنصار ، ومع ما في هذا القول من بعض صواب إلا أن البحث الواعي يردك إلى الجواب الشرعي الذي ينبغي أن نلزم غرزه ولا نفارقه تحت دعوى المصلحة الموهومة ، وقبل أن أخوض وأبحث في المستند الشرعي لهذه النظرة ، فإني أريد أن أنبه إلى شيء خبرته من هؤلاء القوم الذين يطلب منهم التأييد والمناصرة ، سواء كان هذا من شيوخ وطلبة علم ، أو من غيرهم من الدهماء والعامة ، هؤلاء القوم دلت الأحداث على أنهم أسرى لعقدة النصر والدعاية ، وأعني بهذه العبارة ، أن الكثير من المفكرين والمشايخ تبع لا قادة ، فهم ينقادون إلى الصخب العالي ، ولا تستهويهم البدايات ، والتي تكون غالبا صغيرة الشأن ، لا تحمل في داخلها الرغبة التي اعتادتها شعوبنا ، فلو جاء قائد أفغاني مثلا ليطلب دعما ماديا في بدايات الجهاد الأفغاني ، وهو في أول الطريق حيث لا يصاحبه صخب إعلامي ، ولا تأييد شعبي واسع لصفع على قفاه ، وانتهر بأقسى العبارات ، ولكن حيث علا الضجيج الإعلامي للجهاد الأفغاني ، وسمع للمشايخ بالبكاء على المنابر له ، وصار مده عاليا واسعا ، رأيت كل المشايخ يطلبون ودّه بالفتوى حينا ، وبالدعم المالي حينا ، وبالزيارات التي كانوا يقومون بها كحسو الطائر حينا آخر ، وقلما تجد من يتكلم وهو يحمل مشروعا يصلح الخلل ، أو يقوّم المسيرة ، أو يرشد الطريق ، وكأن كل شيء هو منتهى الطلب وغاية المنى ، حتى إذا وصل الجهاد إلى ما وصل إليه ، عاد أولئك المشايخ إلى حظائرهم سالمين ، ولأن الهزيمة لا أبا لها فمن الذي يستطيع الآن أن يقول ما كان يقوله بالأمس ، ولو افترضنا أن هذا الجهاد حقق الأمال النهائية للمشروع الإسلامي لكان كلهم أبوه ، وكلهم صاحبه ، وهو وليه من دون الآخرين ، وكذلك ما حدث مع جبهة الإنقاذ في الجزائر وأمر الإنتخابات ، فمن ذا الذي جرؤ أن يشير إليها في وقت صخبها العالي ، ومدها المتسع ، وأن يتكلم عنها أو يشير إليها بطرف خفي ، لكنها الآن كالأولى لا أبا لها ، هذا أمر أمتنا تحسن ركوب الموجة وهي مرتفعة ، أما أن تستمثر الضعيف الصالح لتقويه ، أوتقوّم الكبير لئلا ينهار ، فليس هذا من شأنها ، فالجهاد في الجزائر الآن لا أبا له ، والمؤيدون له يتكلمون عنه باستحياء وبعبارات مقنّعة ، وإني لأرجو من الله تعالى - وهو أهل لكل خير - أن يمتدّ شأنه ، ويأخذ طريقه إلى مواقعه الأولى في مشروعه بإقامة دولة الإسلام ، حينئذ لا تنس أخي القارئ هذه الكلمات ، فسيصبح الكلّ أبوه ووليّه ، وصاحبه الذي دعمه وأيّده ، وأمّا إن كانت الأخرى ، وهي ليست بالممتنعة ، فسيخرج النّاصحون والعقلاء وسيملؤون الدنيا ضجيجا ، بأنّهم نصحوا وأبلغوا في النّصيحة ، وقالوا : ألم نقل لكم رويدكم ؟ ألم نقل لكم لم يحن القطاف بعد ، وحينها لا أبا له ، وللأسف فهذا أمر مشايخنا ، وهو كذلك واقع أمّتنا على الجملة ، وهي إسيرة - كما يقال - للواقف ، وأمّا الضعيف فالنّاس لا يحسنون إلا ذبحه وسلخه ، ومن هنا فإنّ النّاس سيحترمون الجهاد في الجزائر لا لقوّة أدلته الشرعيّة ، ولا

لكونه حقًا يعدل النّاس إليه ، بل حين يصل إلى درجة من الدعاية العاليّة أو النّصر المرتقب ، وحينها - صدّقوني - حتى محفوظ النّحناح سيكون أمره عند نفسه وعند أصحابه بأنّه هو الذي فجّر الجهاد في الجزائر ، وهو أبوه من دون بقيّة النّاس ، فعلى الإخوة الأحبّة الذين يشفقون على هذا الجهاد من قلّة ناصريه أن لا يهتمّوا بهذه القضيّة كثيرا ، وإلاّ فكم عدد الذين جلستم معهم من المخالفين له ثمّ بيّنتم له وجه الحقّ في هذا الجهاد فاقتنعوا به وآزروه ؟ أظنّ أنّ العدد مخجل ولا شكّ .

أمّا ما يخصّ البعد الشرعي لهذه النّظرة فهي أولا رضيت لنفسها أن تسلك سبيل السّلف ، وأن تجري على خطاهم وسننهم ، وتكشف النّاس والأعلام بما فيهم من حقّ وصواب ، وبما فيهم من خطأ وغيره ، أمر قام به الأسلاف الذين أوصلوا لنا هذا الدّين نقيًا سليما ، وممّا ينبغي الوقوف عنده هو أنّ هذه النّظرة لا تتدخّل في خصوصيات المرء ، وهو الشيء الذي يحبّ المرء أن يستره من نفسه ، فحيث رضي المسلم أن لا يكشف شيئا من الأمور فنحن نعينه على ذلك ، ونقف منه حيث وقف من نفسه ، وإنّما تتعامل هذه النّظرة مع ما يظهر المرء ، وخاصّة ما يتعلّق بهذا الدين ، ففكر المرء وعقيدته وفهمه وتصوّره هو ملك لنفسه وذاته وحده ، حتى إذا دعا النّاس إليه وأخرجه للملأ فحينئذ صار ملك للآخرين ، لهم الحقّ أن يقبلوه أو يردّوه ، ولهم الحقّ أن يناقشوه ، وحينها فلا يُقال للمناقش والباحث : أنت تتدخّل في الخصوصيات ، أو كما يُقال من بعض الإخوة : هلا تركتم ذكر الأسماء ، واكتفيتم بالقول : <<ما بال أقوام>> .

فنقول إنّنا نقول ما بال أقوام حين يكون الأمر يخصّهم وحدهم ، والخطاب متوجّه إليهم حتى يستفيدون منه ، إذ لا حاجة للآخرين بأن يعرفوا من هو المقصود ، أمّا حين يكون الأمر - كما هو في هذا الحال - أمر فكر وتصوّر ، ثمّ حمله صاحبه ودعا النّاس إليه ، وشهره بين النّاس ، ثمّ صار هذا القائل مع قوله فتنة للنّاس يتّبعونه ويقلّدونه ، فالواجب هو - فيما أعتقد - هو أن نفعل ما فعلناه ، هذا مع علمي أنّ واقع العمل الإسلامي مليء بالمثالب والنّقائص ومن أعظمها الغيبة والنّميمة ، والكيد للآخرين ، إلاّ أنّ الجميع والأغلب يراوغ حين يطلب منه إثبات ما يقول ويهذي .

لقد سئل الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - : << الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحبّ إليك ، أو يتكلّم في أهل البدع ؟ فقال : إذا صام وصلى واعتكف فإنّما هو لنفسه ، وإذا تكلّم في أهل البدع فإنّما هو للمسلمين ، هذا أفضل >> (مجموع الفتاوى لابن تيميّة) ، وقد عدّ بعض العبّاد قديما علم الجرح والتّعديل غيبة أو أنّه يقسي القلوب ، فلو أنّ الرجال العظماء من أهل الحديث استجابوا لهؤلاء ، أصحاب القلوب الطّيبة والعاطفة الجيّاشة ، لكنّها البعيدة عن قيم العقل والعلم ، فماذا ستكون النّتيجة ؟ إنّها حينئذ الطامّة الكبرى ، وسيضيع علم الحديث ، ولا يبقى للمسلمين قدرة في تمييز الصحيح من الضّعيف في الحديث ، وممّا أشار إليه البعض أنّ إعمال قواعد الجرح في هذا الزّمان خطأ فادح ، ولا أدري وجه قوله ، ولكنّي لم أناقش الآخرين في ضبطهم وقوّة حفظهم ، وإنّما كان بحثي في فهم هؤلاء القوم لتوحيدي الشرع والقدر ، ثمّ لفهمهم قتال طوائف الرّدة التي غلبت على المجتمعات ، فلا يُقال حينئذ : لماذا لم تذكر فضل الرّجل : أنّه من حفظة كتاب الله ، أو أنّه يتقن فنّ التّجويد ؟ فهذا أمر لم أجمع هذه الورقات من أجله ، ولا لأستوعب حال الرّجل من جميع جوانبه ، فهي دراسة لا أستطيعها ، وإن استطعتها فليس هذا موطنها في مثل هذه النّشرة ، فكان أمر ما يُكتب هو كأمر العلامة والدّلالة التي تبين عمّا تحتها .

قال بعضهم : إنّ في هذا الفعل اسقاط للرموز ، وهذه الرموز هي رموز حقيقيّة ، وليست مزيّفة .

فأقول : هذا القول خطأ محض من جهة النّظر العلمي ، فليس في البحث العلمي رموز أو غير رموز ، ولكن في دين الله تعالى والبحث العلمي يوجد حقّ وصواب ، وهم وخطأ ، بدعة وضلال ، والطفل في الإسلام يردّ على شيخ الإسلام ، وأمّا أمر الرموز وغير الرّموز فهو إرث صوفي ، يحجب المرء عن إبصار الحقيقة فحين يكبر الرّمز ويصبح في نفوس أتباعه ومحبّيه أكبر من الحقيقة نفسها . فحينها على الحقّ السلام ، وممّا أخذ على هذه الورقات قسوة العبارة ، فحديثنا عنها إن شاء الله تعالى في العدد القادم .

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

رسالة من الهند

التاريخ : ١٩٩٥/٢/١م

الإخوة الأحبّة في مجلة الأنصار الغرّاء :

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

أولا نهنّئكم بحلول شهر رمضان المعظّم ، وفّقنا الله جميعا لصيامه وقيامه سائلين الله أن يعيده على أمّتنا الإسلامية وقد توحّدت كلمتها وانتصرت على عدوّها .

كما لا يفوتنا أن نقدّر لكم بكل إجلال ما تقوم به مجلّتكم العظيمة من دور في دفع مسيرة الصّحوة الإسلامية وخلق إعلام إسلامي أصيل استطاع أن يستفيد من التّقنيات الحديثة ليسخّرها في عكس صورة مشرقة للإعلام النّظيف الذّي يبني ولا يهدم .

ونشدّ على أيديكم ونحن نلتمس يوما بعد يوم تطور مجلّتكم تصميما وأسلوبا حتّى أصبحت واحة يستظلّ بها ويتشوّق لها كل مسلم .

الإخوة الأحبّة :

نحن مجموعة كبيرة من الطّلاب الدّارسين بالهند الذين ارتضوا السّير في قافلة الدّعوة الإسلامية ... ونحن رغم قلّة الخبرة وحداثة التّجربة نبذل جلّ ما نستطيع في طرح الإسلام وسط الجاليات الطّلابية التّي تتعرض لكثير من الفتن والمغريات في مجتمع إباحي ، ومن هنا نطلب منكم أن تمدّوا لنا يد العون في أداء هذه الرّسالة وذلك بتخصيص اشتراك مجّاني لنا حتّى نسهم في توصيل كلمة الحق (والدّال على الخير كفاعله) .

وظروفنا كطلّاب في بلاد الغربة لا تسمح لنا بتغطية نفقات الإشتراك .

نحن في انتظار ردكم المرضي وتقبّلوا فائق حبّنا وتقديرنا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ...

الإخوان المسلمون السّودانيون - بونا - الهند 1 / 2 / 1995

مقتطفات من رسالة قارئ ..

خطوب ليس إلا أبا قتادة لها !!

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

الأخ الشيخ / أبو قتادة الفلسطيني ..

السلام عليكم ورحمة الله

ليت شعري وقد تمادى بك الهجر

أمنك التّفريط أم كان مني

إن تكن خُنتنا فعنك عفا الله

وإن كنتُ خنتكم فاعف عني

فعلا ، سرّتنا عودتك ، وسرّ بها كلّ أحباب الجهاد والإستشهاد ، وحزن آخرون ولا ضير . لذا نرجوا منك إعادة (مواصلة) « النّظرة الجديدة في الجرح والتّعديل » لأنّ من مصلحة الجهاد عدم التّوقف عنها وليسخط من يسخط .

وكنتُ ممّن لا يرى الحديث عن هؤلاء الأقزام ولا الإلتفات إليهم ... ولكنّي جالست بعض مشايخهم ورأيت السمّ ينفث منهم كالأفاعي ، فتمنّيت أن يكون هناك سبعون أبا قتادة وليس أبا قتادة واحد ، فأرجوا عدم التّوقّف عنهم ، فالأفاعي كثيرة ، ولا زالت تنفث سمومها في كلّ مكان ....

نسأل الله لك التّوفيق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى منصور - صنعاء . اليمن

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الأبعاد السّياسية لعملية غزو الدّار التّونسية

لقد بيّنت عملية كتيبة الفتح في عمق الدّار التّونسية أنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة قادرة بإذن الله تعالى على ضرب الكفر ودحضه متى وأنّى شاءت في عقر دار أعداء هذا الدّين ، من أهل الكفر والردّة .

فكانت الخطوة الأولى بتحدّيهم في مرسيليا بتوقيع عشّاق الحور (عبد الله يحي وإخوانه) والذّين بيّنوا فعلا أنّهم رجال العقيدة الذّين لا تزعزعهم العواطف ولا العواصف مسجّلين بذلك ملحمة جديدة في مرحلة قاتمة في تاريخ أمّتنا الإسلامية .

ولتنتقل الجماعة الإسلامية المسلّحة فيما بعد إلى محاربة أهل الكفر والردّة في تونس فكانت عملية (سندس) الحدودية في عمق الدّار التّونسية والتّي قادتها كتيبة الفتح - فتح الله عليها - .

لقد كانت هذه العملية بمثابة رسالة واضحة إلى أعداء هذا الدّين إنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة كفرت بكلّ أنواع الطّاغوت وهيئاته الدّولية من قوات حفظ السّلام الإفريقية ومجلس الأمن الدّولي ومعاهدات البحر الأبيض المتوسّط ، ولقد برهنت بذلك الجماعة الإسلامية المسلّحة أنّها لا تخشى في الله لومة لائم ، وأنّ المناورات العسكرية التّي تقوم بها قوى الكفر والردّة لن توهن من عزيمتها ولن توقف جهادها في سبيل الله ليكون الدّين كلّه لله ..

فقوّة العقيدة أقوى من أسلحة أعداء هذا الدّين الذّين يظنّون أنّهم مانعتهم حصونهم من قدر الله .. وأنّ فئتهم الكثيرة ستغني عنهم شيئا ، بيد أنّهم تناسوا أنّ الله مع المؤمنين الذّين آمنوا بقوله تعالى : ﴿ **الذّين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ﴾.

وهذه العملية بمثابة صاعقة مرسلة إلى طاغوت تونس أنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة قادرة بإذن الله تعالى على كسر شوكته وكبح جماح كبريائه وجبروته وأنّه بإذن الله لن تعجز هذه الجماعة المؤمنة مكرا وخديعة ، وهذه العملية بمثابة رسالة عتاب للمسلمين في تونس .

مسلم غيور على دينه - تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّي اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم

الجماعة الإسلامية المسلحة

بيان رقم ـ 24 ـ

حول مذبحة سجن سركاجي

قال تعالى : ﴿ إنّما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ .

إنّ الطاغوت الكافر المرتد ما يزال وفيّا لممارساته الدموية القمعية وسلوكه الإجرامي الذي تميّز به في حربه على الله ورسوله والمؤمنين .

لقد روّع العالم أجمع والمسلمين في الجزائر خاصة بإقدامه على قتل ما يقارب المائة أسير أعزل بالرشاشات داخل سجن ‹سركاجي› بالعاصمة الجزائر .. وهي الجريمة الثانية بعد مذبحة سجن ‹البرواقية› .. وقضى شهيدا ـ إن شاء الله ـ برصاص الغدر خيرة الشباب المسلم المجاهد الذي ألبس السجن ثوب الربّانية والعبادة والتبتّل .

إنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة ، تشهد العالم بأنّ ردّها على مذبحة ‹سركاجي› ليس تنديدا تتناقله الإذاعات ولكن ردّها سيكون بما يشاهدون لا بما يقرأون أو يسمعون .. ولن يمر على الطواغيت هذا الحنث العظيم بلا عقاب .

قال تعالى : ﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ﴾ .

تقبّل الله في الشهداء قتلانا .

يوم الإثنين 4 شوال 1415 هـ الموافق لـ 1995/03/06

أمير الجماعة الإسلامية المسلحة

الرحمن

أبوعبد

أميـــن